

ما لا يسع المسلم جهله - أعظم أركان الإسلام - 15

صلاح الصاوي

رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اصبحنا واصبح الملك لله الحمد لله لا اله الا هو واليه النشور. اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر. فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة. اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك. فمنك -

00:00:00

وحده لا شريك لك فلك الحمد ولنك الشكر. لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله. لا -

00:00:30

اله الا انت وحده لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك. اما بعد فهذه متابعة في سلسلة ما لا يسع المسلم جهله. في حلقتها الواحدة والخمسين. لقد فرغنا بالامس من الحديث عن اركان اليمان -

00:00:50

ونشرع اليوم في في الحديث عن اركان الاسلام. نشرع في الحديث عن الركن الاول عن اعظم اركان الاسلام. الشهادة لله بالوحدانية. ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة اعظم حقيقة في هذا الوجود. نؤمن بان الاسلام قد بنى كما تعلمون -

00:01:10

على خمسة اركان شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة ايتم الزكاة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا. لقد عمل البخاري في صحيحه فقال باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بنبي الاسلام على خمس. وقد اجمعت الامة -

00:01:40

كلها على هذا المعنى وصار من المعلوم من دين الاسلام بالضرورة. نشهد لله بالوحدانية. اشهد ان لا اله الا الله. نشهد بمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة. اشهد ان محمدا رسول الله. لقد شهد الله -

00:02:10

لنفسه بالوحدانية وشهد له ملائكته وشهد له بذلك اولو العلم من الناس. فقال تعالى شهد اوه انه لا اله الا هو. والملائكة واولو العلم قائما بالقسط الا الله الا هو العزيز الحكيم -

00:02:30

فشهد الله انه المتفرد بالالهية وقرن شهادته بشهادة الملائكة وشهادة اهل العلم على اجل مشهود عليه وهو توحيده تعالى وقيامه بالعدل. ثم امر تعالى نبيه ومن ورائه الامة كلها ان تعلم وان تستيقظ بالوحدانية فاعلم انه -

00:02:50

لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات. والله يعلم متقلبكم ومثواكم نهى عن التسمية في باب الالوهية. وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين انما هو الله واحد فاي اي فارهبون. القديمة كانوا يعبدون الهين. النور والظلمة للنور الله -

00:03:20

الظلمة اله وننتظر للمثنوية تتنقل وآآ وتتسلى عبر قرون وقضى بكفر الذين يقولون بالثبيث. لقد كفر الذين قالوا ان الله السادس ثلاثة وما من الله الا الله واحد. وان لم ينتهوا بما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب -

00:03:50

ابو اليم. اخبر ان تعدد الالهة نصدم لفساد السماوات والارض لو كان فيه والهه الا الله لفسدتا. فسبحان الله رب العرش عما يصفون نزه الله نفسه عما وصفه به المشركون والكافرون والجاحدون. ثم بين جل جلاله ان تعدد الالله -

00:04:20

لابد ان يسدي الى التنازع واستئصال كل الله بما خلق وعلوم بعضهم على بعض وهو غاية الفساد في السماوات والارض ما اتخاذ الله من ولد وما كان معه من الله اذا لذهب كل الله بما خلق ولعل -

00:04:50

الا بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون. وكما شهد لنفسه بالوحدانية. شهد لنبيه الله عليه وسلم بالرسالة ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبي -

00:05:10

وكان الله بكل شيء عليما. وارسلناك للناس رسولا. وكفى بالله شهيدا محمد رسول الله. والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم.

ويقول الذين كفروا لست مرسلا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب. قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله -

00:05:30

انه شهيد بيني وبينكم. منزلة الشهادتين من الدين منزلة عظيمة اول واجب على المكلفين اول ما يدعى اليه الناس من امور الدين.

00:06:00 بالاقرار بهما تصدقا انقيادا يثبت عقل الاسلام في الدنيا. وتحصل النجاة من الخلود في النار في الآخرة -

من لم يؤمن بالله ورسوله فاما اعتدنا للكافرين سعيرا. فلا يتم الایمان الاقامة قالوا بالشهادتين ولا يصح اسلام الا معهما. فان تابوا او

من الشرك والكفر واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين ونفصل الآيات لقوم يعلمون. عندما ارسل النبي صلى

الله - 00:06:30

الله عليه وسلم معاذ ابن جبل الى اليمن. قال يا معاذ انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله.

00:07:00 فانهم اطاعوك بذلك. فاخبرهم ان الله قد افترض عليهم خمس صلوات -

في اليوم والليلة فانهم اطاعوك بذلك. واخبرهم ان الله قد افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد في فقرائهم. ثم بين جل

00:07:20 جلاله ان الموت على التوحيد وان البراءة من الشرك -

مجون لدخول الجنة والنجاة من الخلود في النار. اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيهما الا دخل

00:07:40 الجنة. وعندما سئل يا رسول الله -

من موجباتك من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئا دخل النار. رأى الحسن بن علي الفرزدق وهو

00:08:00 يدفن زوجته قال له ماذا اعددت لهذا اليوم؟ قال عدت له لا اله الا الله منذ سبعين سنة -

اعددت له لا اله الا الله منذ سبعين سنة. فقال نعم الزاد ما اعددت لان الزاد ما اعددت ولكن اياك ومحذف المحسنات. وان من حقوق لا

00:08:30 الله الا الله ان -

وحرم ما حرم الله وكل المسلم على المسلم حرام. وما له وعرضه. ختم النبوة نحن نعيش في مجتمع فيه تعددية مختلفة كما تعلمون

00:08:50 والقديانية لها مساجد منتشرة في هذا البلد طولا وعرضا -

لا اقول مساجد معابد اطلاق كلمة مسجد على معبد يدعى فيه غير الله اطلاقا فيه تجوز فيه المعابد القديانين. الذين يقولون ببني

بعد محمد صلى الله عليه وسلم لو ان محمدا خاتم النبيين. فمن قال ببني بعده فهو مرتد عن الاسلام. لتكتبيه لما اصطفاه -

00:09:10

في صريح القرآن الكريم وصريح السنة النبوية المطهرة من كون محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين ما كان محمد ابا احد من

00:09:40 رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. والحديث الصحيح مثله ومثل الانبياء من قبله -

رجل بني بيتا فاحسنها واجملها الا موضع لبنة. من زاوية فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون هلا وضع هذه البنية؟ يقول

00:10:10 النبي صلى الله عليه وسلم فانا اللبنة وانا خاتم النبيين -

فانا موضع اللبنة حيث فتحت اللبنة جئت ففتحت الانبياء صلوات ربی وسلامه عليه اخر انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا

00:10:30 الحاسرون الذي يحشر الناس على عقبي وانا العاقل الذي ليس بعدهنبي ليس بعدهنبي -

الحديث فضل على الانبياء بست اعطيت جوامع الكلم ونصرت بالراسب واحتلت لي وجعلت لي الارض مسجدا وظهورها. وارسلت الى

00:11:00 الخلق كافة. وختم بي النبيين صلوات ربی وسلامه عليه. احاديث كان ابن اسرائيل تسوسمهم الانبياء كلما -

هلكنبي خلفهنبي وانه لاني بعدي. وسيكون خلفاء فيكترون اخر الحديث. هذه الحقيقة سيشهد له بها الاولون والآخرون يوم

القيمة. يوم يجمعهم الله في صعيد من واحد يخرجون للانبياء طلبا للشفاعة فاذا انتهوا الى محمد صلى الله عليه وسلم شهدوا له -

00:11:30

الى الانبياء فيقولون له يا محمد انت رسول الله. وخاتم الانبياء وقد غفر الله كما تقدم من ذنبك وما تأخر. اشفع لنا الى ربك. اما ترى

ما نحن فيه. يبقى ما - 00:12:00

القاضيانية في شبه القارة الهندية من القول بنبوة يرزا غلام احمد يعد ردة عن الاسلام وخصنا بذلك قرار الازهر في مصر رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة. ومؤتمر المنظمات اسلاميا في الرابطة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء ببلاد الحق. الحرمين وغيرها من كبريات - 00:12:20

مؤسسات الدينية في العالم الاسلامي باعتبار القاضيانية طائفة مرتدة عن الاسلام. كما صدى بهذا قرار الباكستاني الف تسعمية ستة وسبعين صدر عن البرلمان الباكستاني قرار باعتباره القاضيونية اقلية واصبح يكتب في في بطاقة الهوية الدينية لاعادة المسلمين. الديانة قدیان. دین اخیر غیر ملة محمد - 00:12:50

صلی اللہ علیہ والہ وسلم. ایضا من الحقائق عموم الرسالة. یشهد انه رسول الله فمن زعم ان رسالتة الاسلام تخطاب العرب وحدهم دون غيرهم من الامم كما زعمت ذلك بعض فرق النصارى قدیما. او بعض دعاۃ العلماںیة فی واقعنا المعاصر فقد خرج بهذه المقولۃ من الاسلام - 00:13:20

لجحده بما استفاضت به النصوص للعلوم بعثته صلی اللہ علیہ وسلم وکونه رسول الله الى العالمین وما ارسنالک الا رحمة للعالمین وما ارسنالک الا کافہ للناس بشیرا ونذیرا ولكن اکثر الناس لا یعلمون. قل يا ایها الناس اني رسول الله اليکم - 00:13:50

الجميع ثم اخبر النبي صلی اللہ علیہ وسلم انه ما من احد یسمع به من هذه الامة من یهودی ولا نصرانی ثم لا یؤمن به الا کان من اهل النار. والذی نفسي بيده - 00:14:20

لا یسمع بي احد من هذه الامة یهودی ولا نصرانی ثم یموت ولا یؤمن بالذی ارسلت به الا کان من اصحاب النار. مؤمن بان ملته قد مسخت ما قبلها من الملل. اما رسالته قد - 00:14:40

نسخت ما قبلها من الرسائل. من الرسائل. ان كتابه قد نسخ ما قبله من الكتب. وانه تعالى لا تقبل بعد بعثة محمد صلی اللہ علیہ وسلم من الناس دینا الا الاسلام الا الدين عند - 00:15:00

عند الله الاسلام ومن یبتغی غير الاسلام دینا فلن یقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين فمن یرد الله ان یهديه یشرح صدره للإسلام. ومن یرد ان یضله یجعل صدره - 00:15:20

قد حرم کانما یصعد في السماء. ومن اظلم من افترى على الله الكذب وهو یدعی الى الاسلام لا احد اظلم من یفتري على الله الكذب ویجعل لله شركاء وهو یدعی الى دین الحق وهو الاسلام - 00:15:40

یا ایها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمين. فامر المؤمنین ان یتقوه حق وان یموتوا على الاسلام وده معناه المبادرة الى الاسلام على الفور لأن اذى الانسان غیب من - 00:16:00

والنبي صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا تدخلوا الجنة الا نفس مسلمة وان الله یؤید هذا الدين بالرجل الفاجر. فكل الدعوات التي تدعو الى ما یسمی بالملة الابراهیمية او الى اعتبار جميع الملل آآ طرقا تحقق الخلاص في الآخرة - 00:16:20

تؤدي الى الجنة تمضي الى رحمة الله يوم القيمة بعد بعثة محمد فھؤلاء کذبة دال نون مفترون مفترون خراسون ومن یبتغی غير الاسلام دینا فلن یقبل منه. وهو في الآخرة من الخاسرين. فلا یقبل الله بعد بعثة محمد - 00:16:50

للناس دینا الا الاسلام. اليوم اتممت لكم دینکم واتممت عليکم نعمتی ورضیت لكم الاسلام دینا. ورضیت لكم المقدمات صحت - 00:17:20

لابد من ترتیبها في العقل المسلم. اذا صحت البدایات صحت النهایات. اذا صحت المقدمات صحت - 00:17:50

هذه معركة الوعي التي لابد ان نخوضها وان نصبر على تبعاتها. اسأل الله قال جل وعلا ان یأخذوا بنواصينا لما یحب ویرضی ان یحملنا وایاکم في احمد الامور عنده واجملها عاقبة وصلی اللہ - 00:18:10

اللهم على نبینا محمد وعلى الله وصحبه وسلم. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت - 00:18:10